



Feb.2014

بيان

من ننعي؟

هل ننعي أنسي الحاج، الذي عاد إلى ربّه تاركاً لنا وجدانه متناثراً حبراً على أوراق خالدة؟ أم ننعي الوطن الذي لا يكرّم من يحبه إلا بعد مماته؟

من نبكي؟

هل نبكي شهداء الجيش والمواطنين الأبرياء الذين تطالهم قوى الظلام؟ أم نبكي الدولة التي تتقاذفها الأحزاب والميليشيات والمحاور حتى اهترأت؟

كيف نرثو ونستنكر؟ وقد استهلكت الكلمات والحروف، وأُفرغت المواقف من معانيها!

لم يعد التفاؤل قادراً على زرع الأمل، ولا التشاؤم واجباً معه الحذر.

لم تعد البيانات تنفع ولا الإنتقادات تنجع. حتى الإستسلام للواقع المرير لم يعد أمراً متاحاً، فلا يكفّ عن صفعنا كلّ يوم وكلّ لحظة، في منازلنا ومكاتبنا وشوارعنا، وحتى مغربنا! تحت قشرة الحياة اليومية، بصخبها وحركتها، يغلي بركان من القرف والغضب والحقد في قلب كلّ مواطن، حين يعود إلى سريرته، ويراه مثقلاً بالهموم والقلق.

الويل الويل لهم - "هم" - متى فار البركان!

هم القابعون على عروش الطائفية، منتهي الصلاحية. لم يجتمعوا مرّة واحدة منذ إحتلالهم البرلمان لمناقشة قانون الإنتخابات - ذريعتهم الأولى للتمديد، بل خطيئتهم! هم المتحاربين صورياً، متحالفين ضمناً على تقاسم لقمة الفقير وفلس الأرملة.

تسألهم عن الكهرباء، يجيبون عن الربيعين المصريّين. تسألهم عن الماء، يجيبون عن السلاح الكيميائي السوري. تسألهم عن الطرقات، عن الإتصالات، عن الإقتصاد، عن الأمن... يجيبون عن محاور الشرّ والشياطين الكبرى، عن مصالح الروس والأميركان، عن مواقف إسرائيل وإيران وتركيا والسعودية! تسأل وتسأل وتسأل... حتى سئموا الإجابة، فعطّلوا الحياة السياسيّة، وشلّوا مؤسسات الدولة، وألغوا الإستحقاقات الدستورية. حرّضوا أتباعهم ومستزلميهم، زرعوا الأحقاد ومزّقوا الشعب اللبناني تمزيقاً، ثمّ جلسوا مع بعضهم لتقاسم الحصص.

أمّا العقول المستنيرة من أهل الفكر، والقلوب الصافية من الجيش اللبناني، القادرين على إعادة زرع الوعي الوطني وفرض الوحدة، فيرحلون ويُرحلون.

تبدو الأيام القادمة قاتمة، مثل سابقاتها، لكننا لا نستطيع إلا أن نأمل، بأن تكون الآلام من عملية جراحية جذرية، تستأصل الأورام الخبيثة التي تفتك بجسد الوطن، واعدةً بصباح جديد بعد الليالي. حتماً سيأتي الصباح!



أنسي الحاج لم يمّت! كما لم يمّت فؤاد افرام البستاني وجواد بولس ويوسف السوداء، وكمال الحاج، وشارل قرم و كلّ من تحوّلت كلماتهم إلى أناشيد في ضمير الأمة اللبنانية، تُلهم وتنير من سيأتي ويجاهد بالفكر والحقّ والقيم.

جنود الجيش اللبناني لا يموتون! كلّ شهيد يسقط للجيش اللبناني، يأتي ابنه، أخاه، رفيقه، صديقه... تأتي جميعاً لنرفع بندقيته بوجه الأعداء.

ولا خيار لنا، إلا الإستممرار، حتّى تحرير الوعي اللبناني من أكاذيب الطبقة السياسيّة اللبنانية، وبناء مؤسسات الوطن بشبابه الجديد نحو الوطن الذي رُسم بأحرف رجال الفكر:

وطنٌ بكلّ أرضه، يصونها سلاح واحد بيد الجيش اللبناني، وطنٌ بكلّ إنسانه، شعب واحد، واعيٌّ لذاته وهويّته العريقة، فاعلٌ في مجتمعه، طامحٌ لمستقبل أفضل، ويلتي نداءً واحداً: لّبيك لبنان.

لّبيك لبنان

مجلس القيادة المركزي

حركة القومية اللبنانية



www.X-C-L.org

Lebanon, at your service.

**Central Board of Command
Movement of Lebanese
Nationalism**